

شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري 6341/5/21 هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 41

عبدالرحمن البراك

الكريمة تضمنت ان الله غني عن العالمين. وان الذين يتركون يرتدون عن دين الاسلام لن يضروا الله شيئا. الله اكبر. فعباد الله الصالحون كثيرون مثل قوله فان استكبروا يعني الكافرين فان استكبروا فالذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه - [00:00:00](#)

وهم يسجدون في الاية الاخرى يسبحون الليل والنهار لا يفترون. فهنا يقول من يرتد منكم عن دينه وسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. قال بعض المفسرين ان هذه الاية تضمنت - [00:00:33](#)

ما ما جرى على يد ابي بكر رضي الله عنه من يرتد منه فهو الذي لما ارتد كثير من العرب بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر اللهم صل - [00:00:55](#)

فجاهدوا المرتدين حتى حتى ارتد من هدا ممن من شاء الله رجع الى الاسلام وتاب الى الرشد فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. هذا اول من يصدق عليه هذا الوصف من هذه الامة بعد نبيه - [00:01:19](#)

يا ابو بكر رضي الله عنه فهو الذي قيده الله بقتال وجهاد المرتدين يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه كاهن في سبيل الله ولا يخافن لومة لائم ذلك فضل الله ذو الفضل - [00:01:41](#)

نسأل الله ان يجعلنا واياكم من ممن يحبهم ويحبونه. ومن المجاهدين في سبيل تعالى من فضله العظيم والله واسع على هذا البيان. ايه انت يا رب. جزاك الله خيرا. احسن الله اليكم يا شيخ. انتهى الوقت. انت يا - [00:02:01](#)

محمد سم لا لا خلاص الحين ما تفضل تفضل يا ياسر والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اذا الى يوم الدين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين وللسامعين. قال الامام البخاري رحمه الله - [00:02:32](#)

تعالى باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا. وقوله جل ذكره وتجاون له ان ذلك رب العالمين. وقوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر. ولقد اوحى والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. بل الله - [00:03:06](#)

اعبد وكن من الشاكرين. وقال عكرمة وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. ولئن من خلقهم ومن خلق السماوات والارض له. ولئن سألتهم من خلقهم ومن خلق السماوات اي نعم اي نعم عندها نعم - [00:03:36](#)

لا. عندكم كذا من خلقهم احسن الله اليك ما معنى اذلة على المؤمنين يعني متواضعين نعم. هو رحماء بالمؤمنين نعم تمام احسنت من خالف هذه الاية يا شيخ الله يصلح قلبك. الله يجزاك خيرا. نعم. اه. سألته من خلقه بعدين هنا تنتهي - [00:04:02](#)

من خلق السماوات والارض ليقولن الله. لكن هكذا على البخاري اورد الايات كذا. اه نعم الاية الاولى عندي في الزخرف والله الثانية في لقمان تصرف هذا كله يشبك ايتين ما عندي غير مشبوكة مفصولة. مفصولة لكن في النطق هو سوا - [00:04:36](#)

يعني الاية وحده سألتهم من خلقهم ليقولن الله. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن نراجع الفتح شف هل يمكن ما هو مناسب ولئن سألتهم من خلقهم ولا ومن خلق السماوات والارض كأنها اية - [00:05:03](#)

نعم ولئن سألتهم. من خلقهم ليقولن الله. ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. نعم ولا انسان في مرة ثانية. ولا فان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره. وما ذكر في - [00:05:35](#)

وما ذكر في خلق افكار العباد واكتسابهم واكتسابهم لقوله تعالى وخلق كل شيء فقد تقديرا وقال مجاهد ما تنزل الملائكة الا بالحق بالرسالة والعذاب ليسأل صادقين عن صدقهم المبلغين المؤدين من الرسل. وان المبلغين احسن الله - [00:05:57](#)

المبلغين المؤدين من الرسل وان له لحافظون. عندنا والذي جاء بالصدق القرآن. وصدق المؤمن يقول يوم القيامة هذا الذي اعطينني عملت بما فيه. حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عم منصور عن ابي وائل عن عمر ابن شريحيل عن عبدالله قال سألت رسول الله صلى الله عليه - [00:06:27](#)

وسلم ايها الذنب اعظم عند الله؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. قلت ان ان ذلك شارع عظيم قلت ثم اي؟ قال ثم انت تقتل ولدك تخاف ان يطعم معك؟ قلت ثم اي؟ قال ثم ان تزاني - [00:06:57](#)

بحنية جارك انت لا اله الا الله السلام عليك يا شيخ والذي جاء بالصدق هذي ما نزلت في ابي بكر يمكن الرسول هو هو الذي جاء في الصدق البخاري حملها على - [00:07:17](#)

يعني الرسل المبلغين المؤدين. المقصود هذه ترجمة باب وقول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا يعني نظراء لا تجعلوا له نظراء في العبادة وهو الذي خلقكم وخلق ابائكم وخلق السماوات والارض - [00:07:49](#)

وانكر على المشركين قل ائتمكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله وهذا هو الشرك والله تعالى لا ند له - [00:08:10](#)

لا نظير له ولا سبي له ولا كفى له. فهذه الايات فيها تنزيه الله عن النظراء شركاء فلا شبهه له. ولا ولا شريك له. فلا يستحق العبادة سواه هو خالق الخلق خالق كل شيء. خالق السماوات والارض ومن فيهن. خالق الناس. الاولين والآخرين - [00:08:45](#)

فهو المستحق للعبادة. وحده دون ما سواه يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون كذلك قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا الله سبحانه وفي الحديث اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل الله ندا وهو خلق - [00:09:16](#)

الكهرب ان تجعل لله ندا وهو خلقك ودلت هذه الايات وهذا الحديث على ان الله تعالى لا ند له ولا قوة له. ولا يجوز ان يجعل له ندا من خلقه نظيرا شريكا في العبادة - [00:09:42](#)

او مثيلا في شيء من صفاته. والله ليس كمثل شيء. لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله البخاري عقد هذه الترجمة يكرر فيها وجوب التوحيد وجوب التوحيد وتحريم الشرك - [00:10:04](#)

اوجب الواجبات والتوحيد. واعظم الذنوب وهو الشرك والله تعالى امر بعبادته وحده لا شريك له واعبدوا الله ولا تشركوا به شيء. ونهى عن الاشرار به لان اشركت لا يحبطن عمله ولتكونن من الخاسرين - [00:10:33](#)

وقل الحمد لله. الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. ولم يكن له ولي من الذل. كملوا الاختيار. فليس له شريك في ولا في الخلق والتدبير كذلك ليس لهم شريك في العبادة - [00:10:57](#)

فلا اله غيره ولا رب سواه. لا خالق الا الله ولا رب سواه ولا معبود بحق غير سواه سبحانه وتعالى فيجب ان نثبت لله يبيع صفات الكمال ونسبت له ومن ذلك ان نثبت له - [00:11:14](#)

الالهية انه الله الحق دون ما سواه ونزاه عن الشركاء فلا شريك له ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل وان الله القرآن على ان اظلم الظلم واعظم الذنوب هو الاشرار بالله. اظلموا الظلم - [00:11:46](#)

الشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وكان لابن مسعود لما قال له اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل للهدا وفي حديث ابي بكر في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشرار بالله - [00:12:14](#)

وعقوق الوالدين وقرن عقوق الوالدين بالشرك. كما قرن الاحسان بالوالدين بالتوحيد. وقضى ربك الا تعبدوا اياه وبالوالدين احسانا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الى غير ذلك من الايات - [00:12:38](#)

شفتوا الان في عند الحافظ وقل هو الله احد نعم لكن معنا كتاب الغنيمان الشيخ عبد الله الباب اللي بعده؟ ايه الباب اللي بعده في سؤال احسن الله اليك. نعم. الان فلا تجعلوا لله - [00:13:00](#)

في انداد النكرة في سياق النفي افادت العموم. شلون فلا تجعلوا لله اندادا نكرة في سياق النفي تفيد العموم. نعم. فالحلف بغير الله عز وجل كيف اخرج من هذا الله من هذا - [00:13:41](#)

انها شركة صغيرة وكذلك تسوية تغير لا لا كلمة النداهة التنديد على مراتب اه جاء عن ابن عباس انه قال في تفسير هذه الاية فلا تجعلوا لله اندادا قال الشرك في هذه الامة اخفى من ديبب النمل - [00:13:55](#)

على في ظلمة الليل او كما جاء في الاثر وذكر من من امثلته من قول الرجل وحياتك وحياتي ولولا البط في الدار لاتاني النصوص ولولا كلبية هذا لاتاني النصوص وانت - [00:14:19](#)

فجانا من التنديد الشرك الاصغر نوع من التنديد لان التنديد يعني على ما راكب اليس لما قال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا - [00:14:43](#)

بل ما شاء الله وحده مع ان قوله ما شاء الله هذا شرك اصغر نعم. نعم اسمعوا الكلام الكلام لاخواني الكلام للاخواني اللي من اسماء الله. نعم. اقرأها يا شيخ. ثمرة معرفة اسماء الله. لا ما هو باليوم. موب اليوم. جزاك الله خير. نعم - [00:15:07](#)

باب قول الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم. ولكن ظننت ثم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون. حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا منصورا عن مجاهد عن - [00:15:37](#)

ابي ما مر عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال اجتمع عند البيت ثقفيان وقرشي او قرشيان خفي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم. فقال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول؟ قال - [00:15:57](#)

وان جاهرنا ولا يسمع ان اخفينا. وقال الاخر ان ان كان يسوع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا انزل الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الاية - [00:16:17](#)

انت انت في هذه الاية توبيخ لاعداء الله الذين يشركون بالله ولا يعظمون الله ويقدرونه حق قدره ويوم يحشر الذين يقول سبحانه وتعالى ويوم يحشر اعداء الله ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون - [00:16:37](#)

حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم ابصارهم وجنودهم بما كانوا يعملون قالوا لجنودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء. وهو خلقه اول مرة واليه ترجعون. وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سبعة - [00:17:24](#)

ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جنودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون ثم قال وذلك وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين وظنوا ان الله لا يعلم كثيرا مما يعملون. فظنوا ان الله لا يسمع ما يقولون ام يحسبون في الاية الاخرى. ام يحسبون ان - [00:17:46](#)

لا نسمع سرهم ونتبعهم بلى ووصولنا لديهم يكتبون والبخاري في هذه الترجمة لعله يشير الى الفرق بين نطق وانطق الله هو الذي انطق الجلود والاسماع والابصار قالوا قالوا لجنودهم قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء - [00:18:22](#)

قصة الثلاثة هؤلاء الجاهلون يقول ابن مسعود ثلاثة قرشيان او ثقفيان وقرش كثيرة شحم بطونه قليل فقه قلوبهم هل يسمعون الله الى اخر القصة فانزل الله واذا سألك عبادي هذه الاية - [00:19:24](#)

ما كنتم تستترون اي شيء وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ما كنتم تستترون ان يشهد عليكم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون - [00:20:08](#)

في هذا توبيخ لاولئك الكافرين في اعلامهم ان الله على خلاف ما يظنون وذلك ظنكم الذي ظنكم بربكم او داكم فاصبحتم من الخاسرين قبل انطقنا الله الذي انطق كل شيء. وهو خلقكم اول مرة. واليك مثله - [00:20:39](#)

وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم يا ابصار جمعوا بين فاسبب ضلالهم جهلهم بالله العظيم ولذلك لم يقدروا الله حق قدره. بل اشركوا به وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا - [00:21:13](#)

جبت الفتح؟ ايه نعم موجود يا شيخ اسأل الله معكم الشيخ طيب من اول الترجمة. نعم من اول الباب. ايه. ولا كلام عكرمة. يشوف ايش يببون باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وتجعلون الباب الجديد هذا لا لا هذا ما ما نحتاجه - [00:21:49](#)

باب قال وقال عكرمة وصله الطبري عن هناد ابن السري عن ابي الاحوص عن سماك ابن حرب عن عكرمة في قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. قال يسألهم من خلقهم ومن خلق السماوات والارض؟ كان يسألهم. نعم. قال يسألهم من هي عندك؟ عندكم - [00:22:27](#)

لا عندكم عندنا ولئن سألتهم من خلقهم. ياه. ومن خلق السماوات والارض وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ايش بعدها؟ قالت قال يسألهم من خلقهم ومن خلق السماوات الارض فيقولون الله بس فذلك ايمانهم وهم نعم تفسير على النهاية ولئن سألتهم من خلق السماوات - [00:23:00](#)

ومن من خلقهم ومن له هذا غلط. اما في السياق الذي قرأتموه هذا هذا واضح انه تفسير لا تكتب اية وهي مكتوبة عندكم ايتين. بلى. وانا كتبت اية؟ كما كتبت معلومات - [00:23:29](#)

لكن فيما قرأتم ولئن سألتهم ولئن سألتهم من خلقهم ومن خلق السماوات والارض ليقولن الله فذلك ايمانهم هذا السياق اللي ذكره البخاري. اجابة بصيغة ولئن سألته. اي نعم لكن عندك ما جعلها اية - [00:23:47](#)

ما ادري عندهم كانت تسأله يفسر قوله ما يؤمن اقسم بالله الا وهم مشركون. قال تسألهم من خلقهم ومن خلق السماوات والارض فيقولون الله عندكم كذب فيقولون نعم طيب الترجمة بس. الباب الثاني؟ ايه بابيه. ايه نعم. باب قول الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد - [00:24:10](#)

سمعكم ولا ابصاركم الاية. ساق في رواية كريمة الاية كلها ذكر فيه حديث عبد الله وهو ابن مسعود. اجتمع عند البيت وفيه جهرنا ولا يسمع ان اخفينا فانزل الله وما كنتم تستترون. وقد تقدم الشرح في تفسير فصلت قال ابن بطال غرض البخاري في هذا الباب. هذا هو - [00:24:43](#)

اي نعم البخاري. قال ابن بطال غرض البخاري في هذا الباب اثبات السمع لله. واطال في تقرير ذلك وقد تقدم اثبات. اثبات السمع لله. ايه. واطال في تقرير ذلك. ايه. وقد تقدم في اوائل التوحيد في قوله وكان الله سميعا بصيرا - [00:25:03](#)

والذي اقول ان غرضه في هذا الباب هذا شوي اي نعم هذا كلام والذي اقول؟ والذي اقول ان غرضه في هذا الباب اثبات ما ذهب اليه ان الله يتكلم متى شاء. ان الله ان الله يتكلم متى شاء. ها. وهذا الحديث من امثلة - [00:25:24](#)

لانزال الاية بعد الاية على السبب الذي يقع في الارض. ها؟ وهذا الحديث من امثلة انزال الاية بعد الاية على السبب الذي يقع في الارض وهذا ينفصل عنه من ذهب الى ان الكلام صفة قائمة بذاته. ان الانزال بحسب - [00:25:44](#)

من اللوح المحفوظ او من السماء الدنيا. كما ورد في حديث ابن عباس رفعه نزل القرآن دفعة واحدة الى السماء الدنيا فوضع في بيت العزة ثم انزل الى الارض نجوما. رواه احمد في مسنده وسيأتي مزيد لهذا في في الباب الذي يليه - [00:26:04](#)

قال ابن بطال وفي هذا الحديث اثبات القياس الصحيح. في هذا الحديث اثبات القياس الصحيح. القياس الصحيح وابطال القياس الفاسد. لان الذي قال يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا قاس قياسا فاسدا. لانه شبه سمع الله - [00:26:24](#)

تعالى باسماع خلقه الذين يسمعون الجهر ولا يسمعون السر. والذي قال ان ان كان يسمع ان جهرنا فانه يسمع ان اخفينا اصاب في قياسه حيث لم يشبه الله بخلقه ونزهه عن مماثلتهم. وانما وصف الجميع بقلة الفقه لان هذا الذي - [00:26:44](#)

لم يعتقد حقيقة ما قال بل شك بقوله ان كان وقوله في وصفهم بل شك بقوله ان كان اه اه قوله. ما اثبت يعني من قال والله يسمعنا كان يسمعنا ان جهرنا ان - [00:27:04](#)

ان جهلنا ايش؟ فانه يسمعنا ان اخفينا وقوله في وصفهم كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم. وقع بالرفع على الصفة ويجوز بالنصب. والنثى والفقه لاضافتهما الى البطون والقلوب. والتأنيث يسري من المضاف اليه الى المضاف. او ان نثبت بتأويل شحم بشحوم وفقه - [00:27:24](#)

باب قول الله تعالى كل يوم هو في شأن. وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وقوله تعالى لعل طه يحدث بعد ذلك امرا. وان وان احده لا يشبه حدث المخلوقين. لقوله وان احده لا - [00:27:49](#)

اشبهه وان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين. لقوله تعالى ليس كمثل شئ وهو السميع البصير وقال ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحدث من امره ما يشاء وان مما احدث الا - [00:28:16](#)

اتكلم في الصلاة حدثنا علي ابن عبدالله حدثنا حاتم ابن وردان حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كيف تسألون اهل الكتاب عن كتابهم وعندكم كتاب الله اقرب الكتب عهدا بالله تقرأ - [00:28:36](#)

كونه محضا لم يشب لم يشب احسن الله اليك. حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عبيد الله ابن عبد الله ان عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال يا معشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شئ - [00:28:56](#)

وكتابكم الذي انزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم احدث الاخبار بالله. احدث الاخبار بالله محضا لم وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوه من كتب الله وغيروا فكتبوا بايديهم قالوا هو - [00:29:16](#)

من عند الله ليشتروا بذلك ثمنا قليلا. او لا ينهاكم ما جاءكم من العلم او لا احسنوا ذلك. او لا ينهاكم او لا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم. فلا والله ما رأينا رجلا منهم يسألكم عن الذي انزل عليكم - [00:29:36](#)

لا اله الا الله. لا اله الا الله نعم بعد ايش كل يوم له في شهر كل يوم هو فيه شأن كل يوم هو في شأن يعني يتكلم بما شاء - [00:29:56](#)

ويخفض ويرفع يؤتي الملك من يشاء وينزل الذنوبين ويشاء وينزعه ويعز من يشاء ويذل من يشاء ويشرع ويأمر بما شاء وينهى عما شاء سبحانه وتعالى يعني دائم وهو الذي اليه الامر - [00:30:26](#)

سبحانه وتعالى يدبر الامر من السماء الى الارض وهو المدبر لهذا الوجود علويه وسفليه. كل يوم هو في شأن يحيي ويميت ويقطع ويصل ويقطع ويعطي ويمنع ويخفض ويرفع سبحان الله سبحان الله كل يوم هو في شأنه ومن ذلك - [00:31:02](#)

انه ينزل من شرعه ما يشاء. وان الله يحدث في شرعه ما يشاء وايات وينسخ منها ما يشاء وينزل احكاما ان الله يحدث من امره ما يشاء ومما احدثه انه سبحانه وتعالى نهى عن الكلام بعد ان كان جائزا في اول الاسلام - [00:31:35](#)

مساك آآ البخاري ما هذه الاحاديث آآ تفسيرها للاية التي قال فيها كل يوم هو في شأن ما يحدثه الله من الكلام وما يحدثه من الخلق لا يشبه حدث المخلوق - [00:32:02](#)

الحدث هنا بمعنى المحدث ما يحدثه الله ليس مما مثل ما يحدثه ليس كمثل شئ نافذاته ولا في صفاته ولا في كلامه سبحانه وتعالى طيب شرحا يقرأ الفتح. نعم قول الله تعالى نعم قوله باب قول الله تعالى كل يوم هو في شأن تقدم ما جاء في تفسيرها في سورة الرحمن في التفسير قوله هي سورة - [00:32:27](#)

في سورة الرحمن في التفسير. نعم ماشي. قوله ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث احال على الماضي يعني. هم. ترك الدفتر لعل الله يحدث بعد ذلك امرا الى وان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين لقوله تعالى ليس كمثل شئ وهو السميع البصير - [00:33:05](#)

قال ابن بطال غرض البخاري الفرق بين وصف كلام الله تعالى بانه مخلوق وبين وصفه بانه محدث. فاحال وصفه الخلق واجاز وصفه بالحدث اعتمادا على الاية. وهذا قول بعض المعتزلة واهل الظاهر وهو خطأ. لان ذكر الموصوف في الاية بالاحداث - [00:33:26](#)

ليس هو نفس كلامه تعالى لقيام الدليل على ان على ان محدثا ومنشأ ومخترا ومخلوقا الفاظا مترادفة على معنى واحد. فاذا لم يجز ما هو؟ ما هو بصحيح هذا الكلام. ان ايش قال على ان محدثا - [00:33:46](#)

منشأ ومخترا ومخلوقا الفاظا مترادفة. لا ما هو بصحيح على معنى واحد فاذا لم يجز وصف كلامه القائم بذاته تعالى بانه مخلوق لم يجز وصفه بانه محدث. وان كان كذلك فالذكر الموصوف في الاية بانه محدث هو الرسول صلى الله عليه وسلم. ايش؟ فالذكر الموصوف في الاية بانه محدث هو - [00:34:06](#)

صلى الله عليه وسلم هذا تأويل احسن ماي. اي اي تأويل. نعم لان الله تعالى قد سماه في قوله تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا. فيكون المعنى ما يأتيهم من رسول محدث. ويحتمل - [00:34:33](#)

ما هو ما هم في الرسل هذا في الرسل ما يأتيهم من ذكر من ربهم وحده ما يأتيهم من دفن من ربهم وحده الا استمعوه وهم يلعبون المهم فسر المحدث بالرسول. هم - [00:34:49](#)

وهو المحدث. المحدث هو الرسول واين قوله صلى الله عليه وسلم؟ هم. ان الله يحدث من امره ما يشاء وان مما احدث وان لا تكلم في الصلاة. نعم كمل. ويحتمل ان يكون المراد بالذكر هنا وعد الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:35:18](#)

وتحذيرهم من المعاصي فسماه ذكرا و اضافه اليه اذ هو فاعله ومقدر رسوله على اكتسابه. وقال بعضهم في في هذه التعليقات يعني تعلمون انه يعني كتب على مواضع من الفتح. نعم. تعليقات على مسائل العقيدة - [00:35:42](#)

تقصد في النسخة الخاصة ولا تعليقا على نفس الفتحة احسن الله اليك. في كتاب لكم او في نفس النسخة على التعليق على الفتح لا لا تعليق اعتقد انها للشيخ ابن باز. عندك تعديل؟ يا شيخ - [00:36:19](#)

بس بالكلام الذي بعده. تعليق للشيخ ابن باز؟ اي نعم. هات. قال هذا تعجب. هذا هذا تحريف. فتحنا لك فتحا مبينا وش تدخل فيها كلام مما فتحنا لك فتحا مبينا. ادخل في - [00:36:44](#)

فتحة فتحة كتاب شرح البخاري الله يسلمك هذا هذا تحريف لمعنى كون الذكر من الله محدث. ايش؟ هذا تحريف لمعنى كون الذكر من الله محدث اقوى ما دلت عليه لغة العرب والحق ما دلت عليه لغة العرب من كونه محدثا اي متجددا على ما يليق بالله -

[00:37:00](#)

لا يماثل كلام المخلوقين. اي ان الله يتكلم بما يشاؤه في اي وقت يشاؤه. لا ان الله كان متكلم ثم لم يكن كذلك فكلامه سبحانه لادم سابق بكلامه لابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم محمد صلى الله عليه وسلم والله اعلم - [00:37:29](#)

هذي المعروف من تعليقات الشيخ ما وصلت الى هذا الموضوع ايه ايه الشيخ بدر هذا تعليق اه يقول اه سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز وقام باكمال التعليقات بتكليف واشراف من سماحته تلميذه علي بن عبد العزيز هذا يوهم - [00:37:49](#)

يوهم ان هذا الذي تقرأه انه ان كلمات الشيعة ما وضع رمز؟ وضع رمز شين شين بين قوسين وسيضع رمز مقدمة هاته هاته هات الموضوع ده نشوف نعم في اخريات التوحيد - [00:38:20](#)

والله توقعت سبحانه الله لا لا يا بعد. عن محدث. والله ما اجيه نكمل الفتح ولا لا؟ لا لا نعم احسن الله اليك في قوله عز وجل كل يوم هو في شأن. نعم. هل في هو في التقدير المحدث ام في التقدير الازلي في تعديل التقدير الازلي؟ ما اعرف في سؤالك -

[00:39:28](#)

اه الان تقدير الله عز وجل فيه تقدير ازلي ذكر بعض اهل العلم. ما هو كلمة ازلي تقدير سابق. ايه. اي نعم. هم كل يوم هو في شأن هل يدخل فيه التقدير الازلي ولا تقدير المحدث؟ كل يوم في شأن هذا - [00:40:33](#)

كل ما يحدثه سبحانه وتعالى من خلق وتدبير وكل ما يكون بارادته ومشينته كل ما سبق به القدر يعني هل معنى ذلك ان الله عز وجل يتكلم كل يوم في تقديره لليوم هذا؟ ما هو بتقدير هذا هذا تدبير - [00:40:51](#)

هذا مو تدبير تقدير هذا تدبير الفرق بينهما احسن الله اليك. التقدير تقدير لامر مستقبل يعني الله قدر انه يولد في هذا في هذا اليوم كذا ويوجد كذا وتحدث امور في هذا اليوم هذا سبق به القدر والعلم. وفي هذا اليوم علم يتم ذلك بمشينته وتدبيره - [00:41:18](#)

يا اسر آأ اقول لك التقدير ما حدث ويحدث في هذا اليوم اليوم. اي نعم. قد سبق به التقدير يوم الله يوم كتب له يوم كتب اللوح المحفوظ. نعم. نعم - [00:41:50](#)

وفي هذا اليوم جرت الامور بتدبيره تعالى ومشينته على وفق القدر السابق يعني هل يفهم من ذلك انه قد يتغير التقدير بالتدبير؟ لا التدبير موافق للتقدير ما ما سبق القدر انه يحدث في هذا اليوم هو يحدث في هذا - [00:42:17](#)

اسمع اسمع. نعم. نعم. طيب احسن الله اليك يا شيخ اه كيف يجمع بين نهي اه ابن عباس عند سؤال اهل الكتاب وفي قوله عز وجل فاسألوا اهل الذكر. هذا ما امر - [00:42:44](#)

هو من باب يعني ان كنت في شق مما انزلناه فاسأل الذين يكرهون وليس عند الرسول شك. فيسألهم. اللهم صلي وسلم الرسول

اليس في في القصة المشهورة ان الرسول انكر على عمر ان ينظر في اوراق من التوراة - [00:43:04](#)
ها؟ من اهل النار نعم. طيب ما هو المجال يا شيخ اللي يسأل فيه اهل الكتاب ما نسأله. نحتاج الى نسأله. نسأله عن اه نعرف ما الذي
اه يقربنا الى الله - [00:43:32](#)

في الاية احسن الله اليك. كل يوم. ما نسأله من يكون عنده شق يسأل يعني عن ماضية هل هل كان هل الله ارسل رسلا؟ واسأل من
ارسلنا من قبلك من رسول الله؟ اجعلنا من دون الرحمن الهة - [00:43:50](#)

سؤال تشريعي اننا يشرع لنا ان نذهب نسأله لا مثل ما تقول اسأل كل الناس عن هذا يعبرون كذا شوف كذا وكذا اسأل كل الناس يا
اخي هذا امر محقق اسأل - [00:44:10](#)

وهل انا اطلب منك انك تذهب تسأل؟ لا هذا اسلوب لتأكيد الخبر. نعم. كل يوم هو في شهر طيب على يعني معنى ذلك انه ما يستدل
به ان الشرع من قبلنا شرعا لنا انها قاعدة غير صحيحة - [00:44:36](#)

لا ما نسألهم الصحيح ان شرعا من قبلنا شرع لنا اذا ثبت بشرعنا انه شرع لما قبله. ايه يعني ما ما نستفيد من سؤالنا لهم شيئا ولهذا
قال عليه الصلاة والسلام حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج وقال لا تصدقوهم ولا تكذبوهم - [00:44:57](#)

اي نعم. فهل في سؤال الفائدة؟ اي نعم. يعني يكون هذا من باب الاخبار فقط. من باب التشريع؟ ايش؟ يكون هذا من باب الاخبار.
تشريع. نعم على انه يطلب منا ويستحب او يجب اننا نسأله. نعم - [00:45:21](#)

احسن الله اليك. احسن الله اليك يا شيخ سؤال مهم جدا. وين يا محمد؟ دقيقة. معك شيء؟ اه اقرا اقرا المواضع اقرا فتش كذا واضح.
سؤال يا شيخ. لا. شبير انت عليه يا شيخ - [00:45:38](#)

سؤال واحد فقط ما يبين باب كذا ولا شيء من باب كذا ومن باب كذا طريقة طريقة ترتيبه ما انا لا اعرفها. كيف رتبت شيخ احسن
الله اليك. اصبر قال قول ابن بطال غرض البخاري الفرق بين وصف كلام الله تعالى بانه مخلوق وبين وصفه بانه محدث الى اخره.

اقول لا شك انه اقرب مما - [00:45:57](#)
الحافظ في اخر مما رجحه الحافظ لاحظ. نعم. ايه اه اقرب مما رجحه الحافظ في اخر الكلام بقوله ومراده هنا الحدث بالنسبة

للانزال. اي ان اي ان المحدث هو الانزال - [00:46:43](#)
لا كلام الله تعالى. بل هذا بعيد عن مراد البخاري في الترجمة. ومما اشتملت عليه. والصواب ان مراد البخاري هو اثبات قيام الافعال

اختيارية به سبحانه. وان كلامه من افعاله التي يحدثها بمشيئته سبحانه. ولهذا قال رحمه الله تعالى وان حدثه لا - [00:47:00](#)
هو حدث المخلوقين اي ان اي ان احداثه لما شاء لا يشبه احداث المخلوقين لافعالهم لان احداثه لان احداثه فعل قائم به فهو من

صفاته الفعلية وتعقب ابن بطال البخاري في وصف القرآن بانه محدث وتأويلاته للاية مبني على مذهب - [00:47:20](#)
في كلام الله تعالى وهو ان وهو انه معنى معنى نفسي قديم لا يكون بمشيئته. فهو صفة ذاتية له كحياة وهو خلاف مذهب اهل السنة

والجماعة في كلام الله تعالى. وانظر التعليق السابق في تفصيل مذهب اهل السنة في ذلك. ودعوى ابن بطال ان المحدث - [00:47:40](#)
والمخترع والمنشأ والمنشئ والمخلوق هذه شائعات اي نعم ودعوها ابن البطل. ودعوة ابن بطال ان المحدث والمخترع المنشأة

والمخلوقة مترادفة ممنوعة ما حكمها يتم في تعليق اخر على كلام الذكر في هذه الاية. ايه. هو القرآن وهو محدث عندنا. قول
الداودي الذكر في هذا - [00:48:00](#)

الاية هو القرآن وهو محدث عندنا. اقول ظاهره موافق لظاهر مراد البخاري بالاستشهاد بالاية. واستعظام ابن التين لكلام ودي ايش؟
واستعظام ابن التين لكلام الداودي وتعقب الحافظ له متأولا بكلام متأولا كلام الداودي - [00:48:28](#)

على مذهبها في كلام الله تعالى. وهو انه قديم فلا يكون بمشيئته. وفهم كلام الداودي على حقيقته بتوقف على يتوقف يتوقف على
معرفة مذهب مذهب في كلام الله تعالى ومن اي الطوائف هو - [00:48:48](#)

هنا في ايضا خلاص تعقيم على في تعقيب على كلام ابن بطال فاذا قرأناه فاتبعوا قرآنه الباب نعم نعم. باب قول الله تعالى لا
تحرك به لسانك. وفعل النبي صلى الله عليه وسلم حيث ينزل عليه الوحي - [00:49:07](#)

قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا مع عبدي حيثما ذكرني وتحركت تنبش فتاه حدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا ابو عوانة عن موسى ابن ابي عائشة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله - [00:49:50](#) الله تعالى عنهما في قوله تعالى لا تحرك به لسانك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان يحرك شفثيه فقال لي ابن عباس احركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما - [00:50:10](#) قال سعيد انا احركهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفثيه فانزل الله تعالى لا تحرك به هناك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه. قال جمعه في صدرك ثم تقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه - [00:50:30](#) قال فاستمع له وانصت ثمان علينا ان تقرأه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل عليه السلام. استمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما اقرأ - [00:50:50](#) لا اله الا الله. لا شريك لا اله فاذا قرأناه المعروف بقراءة الله يضيف الى نفسه افعال ملائكته في سيرة الجمل يعني اذا قرأناه اذا قرأ لان الرسول صلى الله عليه وسلم يتلقى القرآن من - [00:51:12](#) بواسطة جبريل عليه السلام ويقرأه على النبي ويلقيه اليه وهو يستمع فاذا انطلق جبريل فاذا الله قد جمع القرآن الذي جاء به جبريل جمعه في صدره فيقرؤه كما سمعه. نعم - [00:52:01](#) اظن هذا ما هذا الموضوع ما فيه تعليق الفتح وش قال على هذه الترجمة قوله باب قوله تعالى لا تحرك به لسانك اعني الى اخر الاية قوله وفعل النبي صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي - [00:52:33](#) بيناه في حديث الباب بانه كان يعالج شدة من اجل تحفظه. فلما نزلت صار يستمع فاذا ذهب الملك قرأه كما سمعه. قوله وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا مع عبدي اذا ذكرني وفي رواية الكشوي الكشيم - [00:52:59](#) ما ذكرني وتحركت بي شفثاه. هذا طرف من حديث اخرجه احمد والبخاري في خلق افعال العباد الطبراني من رواية عبدالرحمن ابن يزيد ابن جابر عن اسماعيل ابن عبيد الله ابن ابي المهاجر عن كريمة بنت الحساس بمهمات عن ابي هريرة - [00:53:19](#) رضي الله تعالى عنه قال فذكره بلفظ اذا ذكرني وفي رواية لاحمد حدثنا ابو هريرة ونحن في بيتي هذه يعني ام الدرداء انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم. واخرجه البيهقي في الدلائل من طريق ربيعة ابن يزيد الدمشقي عن اسماعيل ابن عبيد الله قال دخلت على ام الدرداء. فلما سلمت جلست فسمعت - [00:53:39](#) الحساء الحسح وكانت من صواحب ابي الدرداء قالت سمعت ابا هريرة الله تعالى عنه وهو في بيته هذه تشير الى ام الدرداء. سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول فذكره بلفظ ما ذكرني. واخرجه احمد ايضا وابن ماجه والحاكم - [00:53:59](#) من رواية الاوزاعي عن اسماعيل ابن عبيد الله عن ام الدرداء عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. ورواه ابن حبان في صحيحه من رواية الاوزاعي عن اسماعيل عن عن كريمة عن ابي هريرة - [00:54:19](#) ورجح الحفاظ طريق عبدالرحمن بن يزيد بن جابر وربيعه بن يزيد. ويحتمل ان يكون عند اسماعيل عن كريمة وعن ام الدرداء معا. وهذا من الاحاديث التي علقها البخاري ولم يصلها في موضع اخر من كتابه وبالله التوفيق. قال ابن بطال معنى الحديث انا مع عبدي زمان ذكره لي. اي ان اي - [00:54:29](#) انا معه بالحفظ والكلأة لا انا لا انه معه بذاته حيث حل حيث حل العبد. ومعنى قوله تحركت به شفثاه اي تحركت اسمي لا ان شفثيه ولسانه تتحرك بذاته تعالى لاستحالة ذلك انتهى ملخصه. قال هذه يفهمها العقلاء بدون - [00:54:49](#) نعم نعم. وقال الكرمانى المعية هنا معية الرحمة. واما في قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم. فهي معية العلم يعني فهذه اخص من التي في الاية ثم ذكر حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى لا تحرك به لسانك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة - [00:55:09](#) وهو من اوضح الادلة على ان القرآن يطلق ويراد به القراءة. وقال المراد بقوله قرآنا في الايتين قراءة لا القرآن. فان ان المراد بقوله قرآنا في الايتين القراءة. اه لا تحرك به ان علينا جمعا وقرآنا فاذا قرأناه فاتبع قرآنه - [00:55:29](#)

مرتين صح. اي نعم اه لا نفس القرآن وقد تقدم شرحه في في بدء الوحي قال ابن بطال غرضوا في هذا الباب ان تحريك اللسان والشفتين بقراءة القرآن عمل له يؤجر - [00:55:49](#)

عليه وقوله آ فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فيه اضافة الفعل الى الله تعالى والفاعل له من من يأمر بفعله فان القارئ لكلام الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم هو جبريل. ففيه بيان لكل ما اشكل من كل فعل ينسب الى الله تعالى مما لا يليق به فعله من المجيء والنزول - [00:56:01](#)

ونحو ذلك انتهى. والذي يظهر ان مراد البخاري بهذين الحديثين الموصول والمعلق الرد على من زعم ان قراءة القارئ قديمة فابان ان ان قراءة القارئ قديمة. هم. فابان ان حركة لسان القارئ بالقرآن من فعل القارئ بخلاف المقروء فانه - [00:56:21](#)
كلام الله القديم. كما ان حركة لسان ذاكر الله عز وجل حادثة من فعله. والمذكور وهو الله سبحانه وتعالى قديم والى ذلك اشار وبالتراجع التي تأتي بعد ذلك. الله يرحم - [00:56:41](#)

احسنت في تعليق احسن الله اليك لك على هالموضوع؟ اي نعم. على كلام ابن بطال وقوله فاذا قرأناه فاتبعي قرآنه فيه نظافة الفعل الى الله تعالى والفاعل له من يأمره بفعله - [00:56:57](#)

آ قوله تعالى آ فاذا قرأناه فاتبع قرآنه المعروف في التفسير ان المراد قراءة جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم. وذلك بامر سبحانه فاضاف القراءة الى نفسه سبحانه لانها مما تفعله الملائكة بامره. وما فعلته الملائكة بامره يضيفه الله تعالى الى نفسه - [00:57:16](#)

لانه مما فعله بواسطة ملائكته. ويشهد لهذا ما جاء عن السلف في تفسير قوله تعالى ونحن اقرب اليه منكم. قالوا المراد قرب ملائكته سبحانه وكذلك قوله تعالى في شأن مريم فنفخنا فيه من روحنا فنفخنا فيه من روحنا احسن الله اليك. نعم - [00:57:36](#)
والمراد نفخ الملك في فرجها بامره تعالى. ومثل هذا لا يجري ولا يصح الا فيما ذكر الله سبحانه وتعالى فيه نفسه بصيغة الجمع وبهذا يبطل تشويه هذه الاية بقوله تعالى وجاء ربك وقوله وبهذا يبطل تشويه هذه الاية بقوله - [00:57:56](#)
تعالى وجاء ربك وقوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا. فالاية والحديث نص في اضافة المجيء والنزول اليه سبحانه. وليس هذا في مشكل عند اهل السنة لانهم يثبتون قيام الافعال الاختيارية به سبحانه. وانما يستشكل مثل هذا من ينفي ان يقوم بذاته سبحانه ما هو - [00:58:16](#)

بذاته سوء. وانما يستشكل مثل هذا من ينفي ان يقوم بذاته سبحانه ما هو بمشيئته. وهي صفاته الفعلية على العرش وتكلمه بما شاء وضحكه وفرحه سبحانه الله المستعان احسنت اه احسن الله اليك يا شيخ اه كيف الجمع بين الايتين سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله ان علينا جمعه وقرأنا - [00:58:36](#)

ما في اشكال وش هالاشكال؟ الاشكال يعني لا تستعجل ولا تحرك لسانك. سنجمعه في صدرك وتقرأه ولا تنسى وهناك قال سنقنعك فلا تنزع الا ما شاء الله هذا استثناء الا ما شاء الله - [00:59:08](#)
واصبر الاستثناء يعني اعتبر قوله الا ما شاء الله ان قدر هذا وان حصل فهو مخصص لقوله آ لا تحرك به لسانك لتعجل فان عليه جمعه الا ما شاء الله - [00:59:32](#)

يعني قد يطرأ النسيان على النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن؟ ها؟ قد يطرأ النسيان على النبي في القرآن؟ قد ايش؟ يطرأ النسيان على النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن - [00:59:54](#)
يطرى النسيان. ايه ما ننسى من اية او النسيان يمكن الاية المنسوخة يا شيخ بالنسبة قول الله جل وعلا واصبر كما صبروا بسم الله الرحمن الرحيم. طيب غدا يا شيخ نقرأ تفسير - [01:00:06](#)

غدا نقرأ في التفسير احسن الله اليك تفسير ايش؟ الذي تختاره تفسير ابن كثير قد انت انا موجود غدا ها هو الاخوان ماشيين موجودين خلاص نعلن نكمل ان شاء الله البخاري غدا ها؟ كم الساعة؟ نكمل البخاري ان شاء الله غدا ايضا باقي ابواب آ - [01:00:29](#)
نعم باقي شي جليتين يمكن ابواب قصيرة وانتم باقيين هاليومين غدا والاسبوع القادم ان شاء الله. فاضية الشهر كامل من الدوام

والله هذولا جالس اسبوعين عشان تعبان اسبوعين ثانية الله يبسر جزاك الله خير يا شيخ الله يجعلنا والديك قل امين يا شيخ -

01:00:54

01:01:20 - بسم الله